Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢- لايصح ان توصف القصة العربية من خلال مصطلحات الواقعية والرومانسية، او من خلال معايير اخلاقية معينة انها قصة ثورية لاتدعي انها واقعية، فهي ليست قصة ذلك الواقع النائي المحدود، ولاذلك الواقع المثالي الذي لم يتحقق، ولكنها تتمثل صيرورة الواقع الانقلابي من خلال الإشكال الوجودي الذي يعانيه ابطال هذه الصيرورة، وهي لاتنتقي ابطالها وانما تدعهم ينتقون انفسهم بحسب شدة وعيهم لشرطهم الثوري

٣- ينبغي ان تكون لنا ثروتنا الخاصة من الحس الفني الذي يساهم في بناء الانسان العربي من الداخل، اذا كان لنا حقا واقع عربي خاص، ونزوع انساني داخل هذا الواقع نحو اهداف تزيد من قدرتنا على التأثير في تاريخنا المعاصر، وتطرح قيما متصلة بتجربة انبعاثنا الجديد.

وفنية القصة الثورية -كما يرى الكاتب- لاترتبط بجمالها الشاعري البسيط، ولكنها تتوهج بما فيها من عنصر مأساوي، فهي فنية الروعة، وكثيرا ماتتخذ الأوصاف الصغيرة والتفاصيل الجزئية قيمة الحادث الكبير في القصص الكلاسيكية، وتكاد تكون جميع التفاصيل منعكسة داخل البطل، كما ان القصة الثورية غامضة معقدة واشكالية، وأحسن قراءة لها هي التي تصدر عن قارئ اشكالي مثلها، وليس عن قارئ يطالب المتعة والترفيه.

٤- عبر الكاتب عن رفضه الشديد لقصص الواقعية والواقعية الاشتراكية، ويبين نقده اللاذع لهذه القصص، طبيعة الصراع الحاد آنذاك بين التيار القومي والتيار الماركسي، فهو يرى في قصص الواقعية الاشتراكية (نماذج يخترعها خيال مريض بالعظمة، او مريض بالحقارة، وهي محض افتراء وكذب، والبطل النموذج في هذه القصص هو نوع من التصنيف العلمي المجرد، بينما البطل في القصة الثورية ليس نموذجا: ليس رجلا اسطوريا، محاطا بهالة الروعة والكمال ليس قائدا خارقا، ولافارسا مدلهما، ولانبيا قديسا، كما انه ليس مجرما الى اقصى الاجرام، او فقيرا اكثر من الفقير...)[1]

(١)- مطاع صفدي -أشباح أبطال -المقدمة